بمنزلة الاظفار للمنية فانهما بخصات المشبه به وهو السيف ولذ مرمت ذكره الخ
لان التخييلية والمكنية متلازمتان علي ما سبق اه يس تشبيه كلامه اي
لسانه باعتبار اخراج الكلام وهو استعارة بالكناية قال ع ق فان قلت ليس في
كلام البحتري استعارة بالكناية وانما فيه ترشيح التشبيه لان المشبه بالسيف في
الحقيقة هو الكلام لا اللسان لان الموصوف بوجه الشبه وهو النفوذ والتاثير
فيما يتعلق هو الكلام لا اللسان قلت علي تقدير تسليمه يلزم ان يكون
اجود من بيت المتنبي بترشيح التشبيه كما زعمت علي انا لا نسلم ان التشبيه
ليس للسان بل هو باعتبار تلبسه بما يوجب التاثير والمضا في الارواح
كالسيف في تلبسه بما يوجب التاثير من الحد والقطع ولا ينافي ذلك اعتبار
الاستعارة بالكناية فيما يتحقق به وجه الشبه وهو الكلام اه فان قلت
فيه جمع بين الطرفين اجيب بانهما مذكوران في تركيبين لا في تركيب
واحد وايضا ذكرا علي وجه لا ينبئ عن التشبيه العفيات بالكسر جمع
فتى اه اطول ارحبهم جمع رحب والرحب بفتح الرا الواسع رحب
الباع هو قدر مد اليدين وقوله والذراع بكسر الذال المعجمة طرف المرفق
الي طرف الاصبع الوسطي اي سخي فهو مجاز مرسل من اطلاق اسم
الملابس وهو سعة الذراع او الباع الذي هو مقدار اليدين مع ما يتصل
به او الراحة علي كثرة المعطي لان الراحة والذراع والباع بها يحصل المعطي
عند قصد دفعه فاذا اتسع كثر ما يملاه فلابست السعة الكثرة عند العطا فا
فاطلقت السعة علي الكثرة بتلك الملابسة مع القرينة اه ع ق الضمير
للملوك اي في البيت قبله وهو يروم الملوك مدى جعفر ولا يصنعون
كما يصنع اه مطول وقوله يروم اي يقصد وقوله مدى جعفر اي الغاية
التي بلغها جعفر في الكرم هذا اي افهم هذا لا يعجبني الذي لا يعجبني
هذا الكلام الذي هو قوله معروفه واسع فاسم يعلي لان صيغة معروفه
واسع تستعمل في العادة بمعنى يده واسع وذلك ذم له وعبارة ع ق ولكن
لا يخفي ان الاول فات الثاني في التعبير عن الكرم بطريق التجوز ولهذا قيل
ارب

ان معروفه لا يعجب وقيل انما وجه كونه لا يعجب ان المعروف قد يعبر به عن الود فيقال
معروفه واسع اي التلقي المعروف منه كناية عن الود ولا يخفي ان هذا التوجيه انما
يتجه ان صح الاخبار عن المعروف بقوله واسع مراداً به هذا المعني علي وجه الكثرة
والا فلا يخفي فساده لوجود المعروف في الكلام البليغ ولا يعتبر به الا استهجان
بوجه تامل اه واما في غير ظاهر قال ع ق واما الاخذ في غير الظاهر فاقسام ولم يقيدها
الي الابلغ والادنى المذموم والمساوي والابعد عن الذم لان اقسام غير الظاهر
كلها مقبولة من حيث ما اخذت منه لعدم ظهورها منه فان اعتبارها رد
من جهة اخرى خارجة عن معنى الاخذ كما يفيد ذلك قوله فيما ياتي واكثر
هذه الانواع يعني كلها مقبولة اه وغير الظاهر انواع كثيرة ذكر المص منها خمسة
قال ع ق وضابطه ان يكون الثاني بحيث لا يدرك انه ماخوذ من الاول الا بتامل
كما يتضح في الامثلة وفي المثال الاتي في التشابه قريب من الظاهر ينبغي
ان يجعل منه لان ادراك كون الثاني اصله الاول ظاهر لا يحتاج الي تامل اه
ان يتشابه المعنيان اي من غير نقل لما يرد ما بعده معنى البيت الاول
اي الماخوذ منه وقوله ومعنى البيت الثاني اي الماخوذ من ارب في المختار
الارب بالكسر الحاجة وكذا الاربة والارب بفتحتين والماربة بفتح الراء وضمها
قلت ونقل الفارابي ما ربة ايضا بكسرها لحاهم بضم اللام وكسرها فاعل
يمنع جمع لحية بكسر اللام لا غير وهي شعر الخدين والذقن وفي المختار واللحية
معروفة والجمع لحى بكسر اللام وضمها ففي الضم في ذروة وذرى اه
سوا الجملة مستانفة في معنى العلة لما قبلها ذو المغافر بالكسر وهو
المغفر والبيضة وما يلف علي الراس وحملها علي الاولين ابلغ وعلي
الثالث اوفق بقوله والخمار اه اطول وقول ابي الطيب في
سيف الدولة يذكر خضوع بني كلاب وقبايل العرب له اه مطول فالمعنيان
متشابهان من جهة ان الرجال مثل النسا في الضعف فالبيت الاول
فيه هذا المعنى وكذا البيت الثاني والتغاير بينهما باعتبار ان البيت الاول
حكم بالتساوي والبيت الثاني حكم بالتشابه قناة اي رمح خضاب

Copyright © King Saud University